[40] بيان: لعله أراد عليه السلام بقوله: باﷲ تستطيع أن اﷲ يجبره على الفعل، فلذا قال: فليس إليك من الامر شئ، ولما نفى المتكلم الثلاثة وقال: باﷲ أستطيع علم أن مراده أني مستطيع قادر بما ملكني اﷲ من الاسباب والآلات، فلذا لم يرد عليه السلام كلامه و قبل منه، ويحتمل على بعد أن يكون اختار الشق الاول، فقوله عليه السلام: ليس إليك من الامر شئ أي لا تستقل في الفعل بأن تقدر على تحصيل جميع ما يتوقف عليه الفعل، والحاصل أنه لما كان قدريا تفويضيا قال عليه السلام: إن اخترت هذا فقد أقررت ببطلان ما تعتقده من استقلال العبد ولابد لك من اختياره. 62 - ن، يد: تميم القرشي، عن أبيه، عن أحمد بن علي، عن الهروي قال: سأل المأمون الرضا عليه السلام عن قوله اﷲ عزوجل: " الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري و كانوا لا يستطيعون سمعا " فقال: إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعيون، ولكن اﷲ شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى اﷲ عليه وآله فيه، وكانوا لا يستطيعون سمعا، فقال المأمون: فرجت عني فرج اﷲ عنك. " ص 78 ص 364 " 63 - ف: كتب الحسن البصري إلى أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام: أما بعد فإنكم معشر بني هاشم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، والاعلام النيرة الشاهرة، أو كسفينة نوح عليه السلام التي نزلها المؤمنون ونجا فيها المسلمون، كتبت إليك يابن رسول اﷲ عند اختلافنا في القدر، وحيرتنا في الاستطاعة، فأخبرنا بالذي عليه رأيك ورأي آبائك عليهم السلام، فإن من علم اﷲ علمكم، وأنتم شهداء على الناس، واﷲ الشاهد عليكم، ذرية بعضها من بعض واﷲ سميع عليم فأجابه الحسن عليه السلام: بسم اﷲ الرحمن الرحيم وصل إلي كتابك، ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك إذا ما أخبرتك، أما بعد فمن لم يؤمن بالقدر خيره و شره أن اﷲ يعلمه فقد كفر، ومن أحال المعاصي على اﷲ فقد فجر، إن اﷲ لم يطع مكرها، ولم يعص مغلوبا، ولم يهمل العباد سدى من المملكة، (1) بل هو المالك لما ملكهم، و

---

(1) أهمله: تركه ولم يستعمله عمدا أو نسيانا. وسدى أي باطلا ومهملا.